



## الصباح الجديد

أسكني يا جراحُ وأسكني يا شجونُ  
 ماتَ عهدُ النّوحِ وزمانُ الجنونِ  
 وأطلَّ الصّباحُ مِن وراء القرونِ

\*\*\*

في فجاجِ المسوى قد دفنتُ الألمَ  
 ونثرتُ الدّموعَ لرياحِ المَدَمِ  
 واتّخذتُ الحياةَ معزقاً للنغمِ  
 أتفتى عليه في رحابِ الزّمانِ

\*\*\*

وأذبتُ الأسيَّ في جمالِ الوجودِ  
 ودحوتُ القوادمَ واحةً للنشيدِ  
 والضياءَ والظلالَ والشّدَى والورودِ  
 والجوى والشبابَ والمضى والحنانِ

\*\*\*

اسكني يا جراحُ واسكني يا شجونُ  
 ماتَ عهدُ النّوحِ وزمانُ الجنونِ  
 وأطلَّ الصّباحُ من وراء القرونِ

في فؤادي الرقيب      مَعْبُدٌ      للجمال  
شيدته الحياة      بلرؤيى      والخيال  
فتلوت الصلاة      في خُموعِ      الظلال  
وحرقتُ البخور      وأضأتُ      الشموع



ان سحر الحياة      خالدٌ      لا يزول  
فعلام الشكاة      من ظلامِ      يحول  
ثم يأتي الصباح      وتمرُّ      الفصول ..!  
سوف يأتي ربيع      إن تقضى      ربيع



اسكني يا جراح      واسكني      يا حجون  
مات عهد النوح      وزمانُ      الجنون  
وأطلَّ الصباح      من وراء      القرون



من وراء الظلام      وهديرِ      الميآة  
قد دعاني الصباح      وربيع      الحياة  
يالله من دُعَاء      هزَّ      قلبي صدآة  
لم يعد لي بقاء      فوق هذى      البقاع



الوداع ! الوداع !      يا جبالَ      المموم !  
ياضبابة الأسمى      يا فجاجَ      الجحيم !  
قد جرى زورقي      في الخفمِ      العظيم  
ونشرتُ القلاع      فالوداع !      الوداع !

## الحاني السكري

قد سكرنا بحبا واكتفينا يا مديرة الكؤوس فاصرف كؤوسك  
وامسكب الخمر للعصافير والنحل وخل الثرى بضم عروستك

•••

ما لنا والكؤوس ، نطلب منها نشوة ، والغرام سحر وسكر  
خلنا منك ، فالربيع لنا ساق وهذا القضاء كاس وخر

•••

نحن نجيا ، كالطير في الأقب الساجي والآنحل فوق غض الزهور  
لا ترى غير فنة العالم الحى وأحلام قلبها المسحور . . .

•••

نحن نلهو تحت الظلال ، كطفلين سعيدين ، في غرور الطفولة  
وعلى الصخرة الجيلة في الوادي وبين الحارف الجهولة

•••

نحن نغدو بين المروج ، ونمدو ونغنى مع النسيم المنفى  
ونناجي روح الطبيعة ، في الكون ونغنى لقلبها المنفى

•••

نحن مثل الربيع : نتمشى على أرض من الزهر : والرؤى ، والخيال  
فوقها يرفس الغرام ، وبلهو ويفنى ، في نشوة ، ودلال

•••

نحن نجيا في جنة من جنان السحر في عالم بعيد . . . بعيد . . .  
نحن في عتنا المورد ، نتلو سور الحب للشباب السعيد

•••

قد تركنا الوجود للناس ، فلية ضوا عليه الحياة كيف أرادوا  
 وذهبنا بلبّته ، وهو روحٌ وتركنا القشورَ ، وهي جلدُ

\*\*\*

قد سكرنا بجننا ، واكتفينا طفَحَ الكأسِ ا فاذهبوا يا سقاءُ  
 نحن نحيا فلا نريد مزيداً حبنا ما منحنا باحياة

\*\*\*

حبنا زهرنا الذي تنفثى حبنا كأننا التي ترشّف  
 أنّ في نغرننا رحيقاً سماوياً وفي قلبنا ربيعاً مفوّف

\*\*\*

أيها الدهر ا أيها الزمن الجارى الى غير وجهه وقرار ا  
 أيها الكون ا أيها الفلك الدوّار بالفجر ، والدجى ، والنهار ا  
 أيها الموت ! أيها القدر الأعمى ا قفوا حيث أنتم ا أو فسيروا  
 ودعونا هنا : تنفّى لنا الأحلام والحب والوجود الكبير  
 واذا ما أيّتم فاحملونا وطيب الغرام في شفقتنا  
 وزهو الحياة تعبق بالمطر وبالحر ، والصبأ في يدينا

أبر القاسم السابى

\*\*\*\*\*



## الوادى الحزين ١٠٠

خيم الصمت على الوادى وغشاه الحيدادُ  
 وخلا الوادى من الحيس كأن الناس بادوا